

Distr.: General
2 March 2020
Arabic
Original: English

الشباب والسلام والأمن

تقرير الأمين العام

أولا – مقدمة

1 – يُقدَّم هذا التقرير عملا بالقرار 2419 (2018)، الذي طلب إليَّ فيه مجلس الأمن أن أقدم تقريراً عن تنفيذ القرارين 2419 (2018) و 2250 (2015).

2 – وهذا هو أول تقرير عن الشباب والسلام والأمن منذ أن اتخذ مجلس الأمن القرار 2250 (2015)، الذي اعتُرف فيه بالدور الأساسي للشباب في منع نشوب النزاعات وحلها وفي الحفاظ على السلام. وقد اكتسب هذا الاعتراف مزيداً من الزخم في السنوات التي تلت ذلك، وأُعيد تأكيده بقرار مجلس الأمن 2419 (2018) وفي بيان أصدرته رئيسة المجلس في كانون الأول/ديسمبر 2019 (S/PRST/2019/15).

3 – ويتزامن نشر هذا التقرير مع معالم هامة: استعراض هيكل الأمم المتحدة لبناء السلام، والذكرى السنوية العشرون لاتخاذ قرار مجلس الأمن 1325 (2000) بشأن المرأة والسلام والأمن، وإطلاق عقد عمل من أجل أهداف التنمية المستدامة، والذكرى السنوية الخامسة والعشرون لمنهاج عمل المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، والذكرى الخامسة والسبعون لإنشاء الأمم المتحدة. ويتيح الاحتفال بهذه المعالم فرصة هامة لتسليط الضوء على الدور القيم للشباب. وفي الواقع، تحتفل الأمم المتحدة بالذكرى السنوية بسلسلة من الحوارات تنظَّم في جميع أنحاء العالم، وتهدف بشكل خاص إلى تضخيم أصوات ووجهات نظر الشباب في رسم مستقبل العالم.

4 – ويهيِّئ الشباب أساساً متيناً للبناء عليه. فمواهبهم متنوعة وهم تواقون للعمل، حتى أولئك الذين يعيشون في ظروف صعبة هم متفائلون عموماً. وفي عام 2020، ثمة 1,85 بليون شاب وشابة تتراوح أعمارهم بين 10 سنوات و 24 سنة[1]، يعيش 90 في المائة منهم في البلدان النامية. ويعاني واحد من كل أربعة شباب من آثار العنف أو النزاعات المسلحة (A/72/761-S/2018/86، الفقرة 8). ويسعى الشباب

(1) *World Population Prospects 2019* [*التوقعات السكانية في العالم لعام 2019*] (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.20.XIII.8).





حول العالم جاهدين لتحقيق السـلام والعدالة والإدماج والمساواة بين الجنسين وحقوق الإنسان. لذا ينبغي الإصغاء لتطلعاتهم وآرائهم ومطالبهم. ويتعين تسخير إمكاناتهم ومعالجة محنتهم.

5 - ويواجه الشباب تحديات كبيرة جديدة تتعلق بالعولمة، والعنف، والتغيرات الديمغرافية، والفوارق، والتكنولوجيات الجديدة، والنزوح القسري، وتقلُّص الفضاء المخصَّص لممارسة حقوق المواطنة، وتغيُّر أسواق العمل، وتغير المناخ. وهذا الوضع يغذّي تراجع الثقة في الثوابت والمؤسسات السياسية ويستشعره الشباب خاصة بشدة بطريقتين هما: فجوة في المشاركة، يجد الشباب أنفسهم من جرائها مستبعَدين من اتخاذ القرارات، وفجوة في الفرص، تتجسَّد بشكل واضح في ارتفاع حاد للبطالة في أوساط الشباب.

6 - إن تهميش الشباب يحفز انعدام الثقة في السياسة واليأس منها، ويتحدى النُّظم والهياكل، ويُسهم في انعدام الأمن على الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي. وعندما تترسخ جذور هذه الدائرة، يكون من السهل للغاية على الجماعات المتطرفة استغلال الإحباط والغضب الناجمين عن الاستبعاد.

7 - وفي الوقت ذاته، يجب تجنب التوصيفات الخاطئة والضارة التي تصوّر الشباب وكأنهم تهديدات. وكما تم تأكيده في الدراسة المعنونة "السلام المفقود: دراسة مرحلية مستقلة بشأن الشباب والسلام والأمن" (A/72/761-S/2018/86) التي نُشرت في عام 2018 بتنسيق من صندوق الأمم المتحدة للسكان ومكتب دعم بناء السلام، فإن معظم الشباب هم أناس ذوو منعة ومسالمون. فالشباب هم مصدر كبير للابتكار والأفكار والحلول. وهم على اتصال ببعضهم البعض أكثر من أي وقت مضى، وهم من يقود التقدم الاجتماعي ويجدِّد النضال من أجل البيئة ويُلهم التغيير السياسي. ومن الأهمية بمكان أن يدعم المجتمع الدولي الشباب لتحقيق إمكاناتهم الكاملة كقوة إيجابية لبناء مجتمعات مسالمة وعادلة.

8 - ويوجد ذلك الهدف في صميم جدول الأعمال المتعلق بالشباب والسلام والأمن (قرار الجمعية العامة 146/72، الفقرة 21) وتستنير به رؤية استراتيجية شباب 2030: استراتيجية الأمم المتحدة للشباب، التي أطلقت في عام 2018. ولترجمة وعد الاستراتيجية إلى تغيير ملموس، تدعو مبعوثة الأمين العام المعنية بالشباب، في إطار العمل مع الإدارة العليا في الأمم المتحدة، إلى إشراك الشباب على نحو يشمل جميع ركائز عمل المنظمة – ألا وهي التنمية المستدامة وحقوق الإنسان والسلام والأمن وكذلك العمل الإنساني.

9 - ويتناول هذا التقرير الركائز الخمس المبينة في القرار 2250 (2015): المشاركة، والحماية، والوقاية، والتسريح وإعادة الإدماج، والشراكات. ويعرض التقرير الاتجاهات والتقدم المحرز حتى كانون الأول/ديسمبر 2019 في تنفيذ جدول الأعمال المتعلق بالشباب والسلام والأمن منذ اتخاذ القرار 2250 (2015) في كانون الأول/ديسمبر 2015. ويستند إلى التحليل والبيانات المقدمة من منظومة الأمم المتحدة والدول الأعضاء ومنظمات المجتمع المدني والإقليمية، بما فيها المنظمات التي يقودها الشباب وتهتم بشؤونهم.

10 - ويُبرز هذا التحليل استنتاجين واضحين. أولهما الاعتراف المتزايد بدور الشباب الأساسي في السلام والأمن. ومن الأمور السارة رؤية العديد من الحالات التي تهبّ فيها الحكومات وكيانات الأمم المتحدة والجهات الفاعلة في المجتمع المدني وغيرها لتلبية متطلبات القرار 2250 (2015). وثانيهما أنه لا تزال هناك تحديات أساسية، تشمل الحواجز الهيكلية التي تحد من مشاركة الشباب وقدرتهم على التأثير في عمليات اتخاذ قرار؛ وانتهاكات حقوق الإنسان الواجبة بهم؛ وعدم كفاية الاستثمار في ما يسهّل اندماجهم، خاصة من خلال التعليم.

11 - لذلك، فإن هذا التقرير نداءٌ إلى تسريع خطى التنفيذ. ومن أجل إقامة عالم يسوده السلام ويكون مستداماً ومزدهراً للجميع، يتعين إشراك الشباب وتهيئة الظروف التي تُمكّنهم من إطلاق كامل إمكاناتهم. ويجب أن تكون المؤسسات شاملة للشباب وتمثِّلهم وتتعاون معهم وتعالج احتياجاتهم وتوقعاتهم بشكل كاف.

12 - ويتطلب عصر مشاركة الشباب الجديد إيجاد آليات للمشاركة المستمرة والهادفة في اتخاذ القرارات وصياغة السياسات واعتماد الاستراتيجيات وتنفيذ الإجراءات.

ثانيا - الشباب والسلام والأمن: تقييم التقدم المحرز منذ عام 2015

ألف - المشاركة

13 - في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، يعترف بأن لكل شخص الحق في المشاركة في تسيير الشؤون العامة، وبالتالي الحق في ممارسة مجموعة واسعة من الحقوق والحريات المكفولة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والتمتع بتلك الحقوق والحريات. وينبغي أن تكون المشاركة فيه ذلك مشاركة نشطة وحرة وهادفة[2].

14 - لكن وبالرغم من إحراز بعض التقدم في إدماج الشباب في الحياة العامة خلال الفترة المشمولة بالتقرير، لا تزال مشاركة الشباب الفعالة في صون السلام والأمن أمراً صعباً. وتشمل هذه المشاركة مجموعة واسعة من الإجراءات، من المشاركة الرسمية في العمليات السياسية أو الانتخابية أو عمليات السلام إلى المشاركة غير الرسمية على مستوى المجتمع وفي الفضاءات الرقمية. وينبغي القيام بالمزيد لتهيئة بيئة مواتية للشباب، حيث يُرون ويحترمون كمواطنين يتمتعون بحقوق متساوية وأصوات متساوية ونفوذ متساو. وجميع الشابات والشبان، بغض النظر عن جنسيتهم أو عرقهم أو طائفتهم أو طبقتهم أو دينهم أو جنسهم أو ميلهم الجنسي أو انتمائهم السياسي، لهم الحق الأساسي في المشاركة في الحياة العامة والإسهام في السلام والتنمية والازدهار في مجتمعهم. وبإمكانهم أن يعملوا كدعاة للسلام، بما في ذلك أثناء منع نشوب النزاعات وحلها، سواء من خلال ممارسة النفوذ من خلال النقاش العام والحوار مع صناع القرار على المستوى المحلي والوطني والدولي، من خلال ترديد رسائل السلام أو التصدي لأي حملة مضلِّلة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، أو عندما ينخرطون ويشاركون مباشرة في العمليات.

15 - ويفيد العديد من صانعي السلام الشباب بأن مشاركتهم ليست موضع ترحيب من قبل الجمهور أو الذين هم في مناصب السلطة، مما يشير إلى تجاهل عام لعملهم، وفي بعض الحالات، تجاهل لحقوقهم الإنسانية. وينطبق ذلك بوجه خاص على الشابات اللائي يواجهن أشكالًا متعددة ومتقاطعة من التمييز والتهميش. ويصف الشباب في جميع أنحاء العالم تجارب الإقصاء المتجذرة بعمق في عدم ثقتهم بالحكومات والنظام المتعدد الأطراف، وكذلك عدم ثقة تلك المؤسسات بهم (A/72/761-S/2018/86، الفقرتان 33 و 34).

(2) مكرسة في المادة 21 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان؛ والمادة 25 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية؛ والمادة 12 من اتفاقية حقوق الطفل.

المشاركة في عمليات السلام

16 - خلال العقدين الماضيين، وُقعت المئات من اتفاقات السلام[3] في جميع أنحاء العالم. وعلى الرغم من أن الشمول الأوسع قد أظهر تأثيراً إيجابياً على استدامة هذه الاتفاقات، لا يزال الشباب مستبعدين من القرارات التي سيكون لها تأثير مباشر على احتمالات السلام في الحال والمستقبل. وكما يتبين من إحدى النتائج الرئيسية الواردة في التقرير الموجز للندوة الدولية الأولى بشأن مشاركة الشباب في عمليات السلام، التي عقدت في هلسنكي يومي 5 و 6 آذار/مارس 2019، سيرثُ الشباب فوائد طويلة الأجل أو عواقب طويلة الأجل لاتفاقات السلام.

17 - إن مسألة مدى فعالية مشاركة الشباب أثناء بناء السلام تشكِّل في نهاية المطاف تصورهم لشرعية عمليات السلام[4].فالشباب يساهمون في عمليات السلام بطرق متعددة، من مراقبة وقف إطلاق النار إلى حل النزاعات على المستوى المحلي، وإقامة العلاقات رغم الانقسامات الاجتماعية وصياغة اتفاقات السلام. وتُظهر البحوث التي أُجريت عن مشاركة الشباب في عمليات السلام أنه على الرغم من أن إشراك الشباب كموقِّعين داخل غرفة التفاوض أمرٌ أساسي، فإن وجودهم وحده لا يضمن دائماً تلبية الاحتياجات الخاصة بالشباب. وعلاوة على ذلك، فإن تأثير الشباب لا يرتبط دائماً بمدى قربهم من طاولة المفاوضات. فعلى سبيل المثال، قد تكون مشاركة الشباب حول غرفة التفاوض أو نشاطهم خارجها من خلال المظاهرات السلمية أو الحملات المنظمة عبر الإنترنت أكثر تأثيراً مما هو متوقع في بعض الأحيان[5]. فقد استخدم الشباب المنتمون لمنتدى المجتمع المدني لجنوب السودان، على سبيل المثال، قوة وسائل التواصل الاجتماعي لتأكيد حقوقهم كمراقبين لمنتدى إعادة التنشيط الرفيع المستوى لجنوب السودان، حيث بلّغوا آراءهم للأطراف المشاركة من خلال حملة #SouthSudanIsWatching عبر الإنترنت[6].

18 - وعندما يُشرك الشباب مشاركة هادفة في جميع مراحل عملية السلام، تكون الفوائد واضحة. ففي كولومبيا، قام القادة الشباب بدور حاسم في عملية السلام. وأدت هذه المشاركة إلى الاعتراف بضرورة اتباع نهج مختلف إزاء الشباب في العديد من أحكام اتفاق السلام لعام 2016. وفي الفلبين، ساعدت الحوارات بين الأديان التي نظمها برنامج الشابات من أجل السلام والقيادة في الشبكة العالمية للنساء العاملات في مجال بناء السلام في المجتمعات المتضررة من النزاع بمنطقة بانغسامورو المتمتعة بالحكم الذاتي على تقويم الفهم المحلي المحدود لاتفاق السلام وتنمية إحساس السكان المحليين بملكية قانون بانغسامورو الأساسي.

19 - وتشارك بعثات الأمم المتحدة الميدانية أيضاً بصورة متزايدة في الجهد العام لإشراك الشباب في عمليات السلام، بما في ذلك مشاركة لجنة شباب غالكعيو المشتركة في مبادرات المصالحة في الصومال.

(3) تختلف قواعد البيانات على الإنترنت التي تخزّن فيها اتفاقات السلام من حيث عدد الاتفاقات الموقعة منذ حوالي عام 2000. فعلى سبيل المثال، تحتوي قاعدة بيانات الموقع الشبكي UN Peacemaker على 457 اتفاق سلام، وتتضمن قاعدة بيانات PA-X التابعة لبرنامج أبحاث التسويات السياسية 518 1 اتفاقاً، ويحتوي الموقع الشبكي Language of Peace على نحو 000 1 اتفاق سلام.

(4) Siobhán McEvoy-Lee, *Troublemakers or Peacebuilders? Youth and Post-Accord Peace Building* (Notre Dame, Indiana, University of Notre Dame Press, 2006).

(5) Ali Altiok and Irena Grizelj, “We are here: an integrated approach to youth-inclusive peace processes”, April 2019.

(6) المصدر نفسه.

ودعم المبعوث الخاص للقرن الأفريقي مشاركة الشباب في جهود السلام المبذولة داخل المنطقة ومع شركاء مثل الاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية.

20 - وهناك متسع لكي يصبح أصحاب المصلحة في مجال السلام والأمن أكثر إبداعاً ويستفيدون بأقصى قدر ممكن من التكنولوجيا من أجل مد جسور التقارب مع الشباب على الصعيد العالمي. وتتيح التقنيات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي على وجه الخصوص فرصاً جديدة للوسطاء للعمل وإدراج وجهات نظر الشباب. ومن المهم أن يُنشئ الوسطاء منتديات شاملة وبالتالي ضمان عدم إنتاج أنماط جديدة من الاستبعاد أو الحواجز التي تحول دون إمكانية الوصول إليها أو التحيزات الحسابية. ويمكن لآليات التشاور عبر الإنترنت أيضاً أن تُذكي توقعات لا يمكن التحكم فيها، التي غالباً ما تتضخم نتيجة تفاعلات وسائل التواصل الاجتماعي، وقد تقصر مشاركة الشباب على الأشكال السطحية للإدماج[7].

المشاركة في سياق الأزمات الإنسانية

21 - منذ عام 2015، أحرزت منظومة العمل الإنساني بعض التقدم في الاعتراف بالأهمية المحورية التي يكتسيها العمل من أجل الشباب ومعهم. فقد شدد مؤتمر القمة العالمي للعمل الإنساني الذي عقد في اسطنبول بتركيا في أيار/مايو 2016 على الضرورة الملحة لحماية حقوق الشباب، بما يشمل على وجه الخصوص الحق في الحصول على التعليم الثانوي، والخدمات والمعلومات المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية، وكذلك المشاركة باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من جهود التصدي للأزمات الإنسانية. وكان مؤتمر القمة مناسبة لإطلاق الاتفاق من أجل الشباب في العمل الإنساني، بقيادة صندوق الأمم المتحدة للسكان والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر. وخلال السنوات الخمس الماضية، ركزت أوساط المساعدة الإنسانية بشكل أشد على الاحتياجات الخاصة للشباب، بما في ذلك التعليم والتدريب المهني والمشاركة وإيجاد فضاءات آمنة يمكن فيها للاجئين المشاركة في تحديات الرياضة والموسيقى والابتكار الاجتماعي.

22 - وغدت أدواتٌ جديدة تساعد الجهات الفاعلة الإنسانية على التعاون مع الشباب في جميع مراحل دورة البرامج الإنسانية وتعزيز برامج المساعدة الإنسانية المراعية للاعتبارات الجنسانية والعمر، مثل المبادئ التوجيهية المشتركة بين الوكالات المتعلقة بالعمل مع الشباب ومن أجلهم في ظروف الأزمات الإنسانية، التي ستصدر عما قريب، بقيادة منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) والمجلس النرويجي للاجئين والصيغة المنقحة من مؤشر نوع الجنس والسن الذي وضعته اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات. كما أصدرت اللجنة مبادئها التوجيهية بشأن إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في العمل الإنساني، التي تحدِّد الإجراءات الأساسية لمعرفة احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة وحقوقهم والاستجابة لها بشكل فعال. وبسبب تقاطع إعاقة الشباب ذوي الإعاقة مع عُمرهم ونوع جنسهم وانتمائهم الإثني وموقعهم وأصلهم العرقي وعوامل أخرى، فإنهم يواجهون المزيد من التهميش والتمييز.

23 - ولقد ثبت أيضاً أن المشاركة المباشرة يمكن أن تساعد على تعزيز المنظورات وتدعيم النتائج. فعلى سبيل المثال، ساعدت مشاركة الشباب اللاجئين المباشرة، عن طريق المجلس الاستشاري العالمي للشباب

(7) إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام التابعة للأمم المتحدة ومركز الحوار في المجال الإنساني، Digital Technologies and Mediation in Armed Conflict، 2019.

التابع لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، في مناقشات عالمية مثل الاتفاق العالمي بشأن اللاجئين والمنتدى العالمي للاجئين، على تشكيل الاعتراف المتزايد بأهمية مشاركة الشباب في ظروف الأزمات الإنسانية وضمان تعهدات من الدول الأعضاء بزيادة دعمها للشباب اللاجئين. وساعد مؤتمر أوسلو الدولي لعام 2019 بشأن إنهاء العنف الجنسي والجنساني في الأزمات الإنسانية على إعطاء أهمية أكبر لدور النساء والفتيات باعتبارهن عناصر فاعلة في التغيير في مجتمعاتهن.

24 - وتدل الأمثلة المذكورة أعلاه على اعتراف متزايد بأن مشاركة الشباب في التأهب لمواجهة الأزمات الإنسانية والتصدي لها والتعافي منها ليست مهمة فحسب، بل إنها تعزز فعالية وتأثير العمل الإنساني.

المشاركة في الحكم والعمليات السياسية

25 - تسهم مشاركة الشباب الهادفة وكذلك تمثيلهم في العمليات السياسية في بناء السلام بنجاح، ومع ذلك تظل مشاركتهم الرسمية فيها منخفضة للغاية. ويعكس انخفاض مستويات إقبال الناخبين الشباب على مستوى العالم تحديات بنيوية وعدم الرضا وعدم الثقة المتزايدين تجاه الهياكل الديمقراطية. وقد أظهرت دراسة استقصائية نشرت في عام 2016 أن 43 في المائة فقط من الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 25 عاماً أو أقل هم الذين أبلغوا بأنهم صوتوا في الانتخابات الوطنية، أي بنسبة تقل بـ 20 نقطة مئوية عن عدد الأشخاص الذين تجاوز عمرهم 26 عاماً[(8)].

26 - ونادراً ما يوجد الشباب في البرلمانات وهيئات الإدارة العامة وصنع القرار[(9)]. وفي عام 2017، كان عمر 2,2 في المائة من البرلمانيين في العالم يقل من 30 عاماً، وعمر 0,9 في المائة من البرلمانيات يقل من 30 عاماً[(10)]. وتعاني الشابات عادة من كره النساء وتعرقِل مشاركتهن الأعراف والقوانين الاجتماعية التمييزية. أما أنماط التخويف والمضايقة والعنف ضد المرأة التي تمارس حقوقها السياسية فإنها تثني الشابات عن الدخول في الحياة السياسية والعامة (انظر A/73/301).

27 - ومن ضمن التدابير المحددة[(11)] المتخذة لإزالة الحواجز الهيكلية التي تحول دون تمثيل الشباب وضمان المشاركة الفعالة في العمليات والمؤسسات السياسية اعتمادُ تدابير مؤقتة مثل الحصص المحددة بحسب العمر ونوع الجنس؛ ومواءمة سنّي التصويت والأهلية؛ وضمان سبل أكبر للاستفادة من آليات التمويل؛ ودعم بناء القدرات للسياسيين الشباب والمجموعات الشبابية المشتركة بين الأحزاب. وفعالية هذه التدابير رهينة بظروف كل بلد والإرادة السياسية، وكثيراً ما تتطلب نهجاً متعددة الأوجه.

28 - وتتطلب مشاركة الشباب فضاء مواطنة غير مقيَّد، وهجر ممارسات الأفعال الرمزية المضلِّلة التي يقوم القادة السياسيون بواسطتها، على سبيل المثال، باستغلال الشباب لتحقيق غايات سياسية. وقد عززت المبادرات التي نفذتها بعثات الأمم المتحدة الميدانية في أفغانستان وقبرص والعراق وليبيريا وأماكن أخرى

---

(8) عبد الرشيد سوليونوف، *Voter Turnout Trends around the World* (ستوكهولم، المعهد الدولي للديمقراطية والمساعدة الانتخابية، 2016).

(9) انظر الموقع الشبكي التالي: https://aceproject.org/ace-en/topics/yt/yt10/yt210/young-people-in-political-decision-making.

(10) الاتحاد البرلماني الدولي، *Youth Participation in Parliaments: 2018* (جنيف، 2018).

(11) Ruth Beeckmans and others, *Youth Participation in Electoral Processes, Handbook for Electoral Management Bodies* (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمفوضية الأوروبية، 2017).

الحوار بين الأجيال بين الشباب والجهات الفاعلة السياسية. ففي جمهورية أفريقيا الوسطى والصومال وليبريا وليبيا ومالي، أنشأت بعثات الأمم المتحدة آليات تمكن الشباب من المساهمة في وضع استراتيجيات الأمن القومي (A/72/761-S/2018/86).

29 - ومع ذلك، لا يكفي فقط الاستماع إلى الشباب وتوفير مقعد لهم على طاولة المناقشات. بل يجب أن يتوفر للشباب الحيز اللازم لتصميم وتنفيذ سياسات وبرامج شاملة تلبي احتياجاتهم الخاصة وتدعم حقوقهم وتعترف بتنوعهم وبالتحديات التي يواجهونها. وفي الأماكن المتضررة من النزاعات بشكل خاص، ينبغي تعميم مشاركة الشباب في جميع المؤسسات.

المشاركة غير الرسمية

30 - يحتضن الشباب أيضاً مساحات غير رسمية للمشاركة، مثل المشاركة في بناء السلام على مستوى القواعد الشعبية والنضال السياسي والاجتماعي والاحتجاجات السلمية، وهي أمور يمكن أن تسهم إسهاماً حاسماً في السلام[12].

31 - ففي مدغشقر على سبيل المثال، تُشرِك حركة Agir Solidairement التي يقودها الشباب طلاب الجامعات في مبادرات بناء السلام للتغلب على الحواجز التي تمس بقدرة الشباب على الانخراط في المجالات السياسية والاقتصادية. وفي ميانمار، يدعم مشروعٌ لصندوق بناء السلام ينفذه صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف قدرة القادة الشباب المنتمين لخلفيات عرقية شتى، وقد أطلق العديد منهم مبادرات لبناء السلام داخل مجتمعاتهم وشاركوا في حوارات السلام الرسمية وغير الرسمية. وفي مالي، نفذت وكالة التعاون والبحوث في ميدان التنمية مشروعاً لصندوق بناء السلام يروم تعزيز قدرة الشباب على المساهمة مساهمة مجدية في تنفيذ اتفاق السلام وزيادة سبل وصول الشابات والشبان إلى مختلف الهيئات المنفذة للاتفاق ومشاركتهم فيها.

32 - إن ضمان أن يتمكن الشباب من الوفاء بحقهم في المشاركة بصورة رسمية وغير رسمية، عبر شبكة الإنترنت وخارجها، وعلى جميع المستويات، شرطٌ أساسي لتحقيق السلام. وفي عام 2019، كانت ثمة احتجاجات كبيرة، قاد الكثير منها شباب، دعي خلالها إلى اعتماد طرق جديدة لتنظيم النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وفي حين أن التغيير بقيادة الشباب هو حقيقة تاريخية (المرجع نفسه، الفقرة 32)، فإن نطاق الموجة الحالية من التعبئة الاجتماعية والسياسية وتغطيتها الجغرافية ونمطها التنظيمي وطابعها العالمية أمور مهمة. فجذور مطالب الشباب متجذرة في شعورهم بالاستبعاد من القرارات التي تؤثر في حياتهم ومستقبلهم، كتلك المتعلقة بتغير المناخ. ومن ثمة فقد بيّنت البحوث أن مشاركة المرأة في طليعة الحركات الاحتجاجية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمبدأ نبذ العنف[13].

33 - وتوفر الفضاءات الرقمية فرص مشاركة مبتكرة للحوار والمساءلة والشفافية في صنع القرار، بما في ذلك في المناطق المتضررة من النزاعات. ويستخدم ملايين الشباب شبكة الإنترنت لتعزيز السلم والأمن من

(12) الفريق العامل الفرعي المعني بمشاركة الشباب في بناء السلام التابع لشبكة النهوض بالشباب المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة، المبادئ التوجيهية لمشاركة الشباب في بناء السلام، 2014.

(13) Erica Chenoweth, "Women's participation and the fate of nonviolent campaigns: a report on the women in resistance (WiRe) data set," October, 2019.

خلال مبادرات مثل رسم خرائط الأزمات، ومنصات تعهيد الجموع، وتنظيم ألعاب السلام، وبرامج المسعِفين الأوائل المعتمدة على التكنولوجيا، وتطبيقات الأمن القائمة على نظام المعلومات الجغرافية[14]. وفي الوقت نفسه، لا تزال التباينات من حيث سبل الحصول على التكنولوجيا واسعة الانتشار[15]. وقد تشكل الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي أيضاً مخاطر على الشباب، بما في ذلك عند استخدام البيانات الشخصية والحساسة للتحكم في المعلومات وخرق الخصوصية ونشر المعلومات الخاطئة والأيديولوجيات المتطرفة العنيفة وتهديد الناشطين الشباب والاعتداء عليهم.

باء - الحماية

34 - عادة ما يفقد الشبان والشابات الذين يغادرون بيوتهم بسبب النزاع والعنف كل شيء - من سبل عيشهم الأساسية إلى سبل الحصول على الخدمات التعليمية والصحية. وفي كثير من الحالات، يفقدون أيضاً حماية أسرهم ومجتمعاتهم، مما يعرضهم لخطر أكبر. لذا يجب أن تكون حماية جميع الشباب، وخاصة اللاجئين والمشردين داخلياً من الشباب، أولوية لجميع الجهات الفاعلة. فركيزة الحماية الواردة في قرار مجلس الأمن 2250 (2015) هي ركن أساسي في جدول الأعمال المتعلق بالشباب والسلام والأمن.

35 - ويواجه الشباب العديد من التهديدات والتحديات الخاصة بالحماية. على وجه الخصوص، تشكل التقارير التي تتحدث عن استمرار التهديدات وانتهاكات حقوق الإنسان ضد بناة السلام الشباب والمدافعين عن حقوق الإنسان مصدر قلق بالغ. فعلى سبيل المثال، يوثِّق تقرير مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان عن الشباب وحقوق الإنسان، المعدّ بتفويض من مجلس حقوق الإنسان، التمييز والتحديات التي يواجهها الشباب في التمتع بحقوقهم المدنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية (A/HRC/39/33). ويواجه النشطاء الشباب مضايقات وهجمات وقيوداً تفرض على حرية الحركة والتجمع وتكوين الجمعيات والتعبير[16]. وفي بعض الحالات القطرية، ذكر نشطاء شباب يعملون عن كثب مع الأمم المتحدة أنهم أو أفراد أسرهم تعرضوا للانتقام وحتى الاحتجاز بسبب التحدث علانية. وعمل المدافعين عن حقوق الإنسان ضروري لجميع الجهود من أجل السلام والتنمية المستدامة. ومن الأهمية بمكان أن نظل متيقظين حيال هذه المسألة وأن نأخذ بنهج "لا ضرر ولا ضرار". وفي حين أن الغالبية العظمى من الحالات لا تزال غير موثقة أو غير محقَّق فيها، بالنظر إلى طبيعة النزاعات المسلحة المعاصرة، تقع على عاتق الدول الأعضاء مسؤولية ضمان بيئة آمنة ومواتية لجميع أولئك الذين يدافعون عن حقوق الإنسان[17]. لذا ينبغي التحقيق في التهديدات والاعتداءات وأفعال الترهيب وخطاب الكراهية بشكل شامل ونزيه، وتقديم الجناة إلى العدالة[18].

---

(14) Raouf Farrah, John de Boer and Robert Muggah, "Digitally-enabled Peace and Security: Reflections for the Youth, Peace and Security Agenda", November 2017.

(15) *Human Development Report 2019: Beyond Income, Beyond Averages, Beyond Today – Inequalities in Human Development in the 21st Century* (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.20.III.B.1)، الصفحة 35.

(16) A/HRC/42/30؛ أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة، "Youth Standing Up For Human Rights"، بيان أدلى به بمناسبة يوم حقوق الإنسان، 10 كانون الأول/ديسمبر 2019.

(17) قرار مجلس حقوق الإنسان 28/42 وقرار الجمعية العامة 14/74.

(18) العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية. انظر قرار الجمعية العامة 2200 ألف (د-21)، المرفق.

36 - وضمان بيئة آمنة ومؤاتية ومراعية للاعتبارات الجنسانية أمر لا بد منه لمشاركة الشباب ومشاركتهم فعلياً. وبالنسبة للشابات، يختلط التمييز بسبب السن والجنس، مما يجعلهن ضعيفات بشكل خاص - لا سيما المنتميات للمجموعات العرقية أو الدينية المهمشة. ويزيد استبعاد الشابات من اتخاذ القرارات السياسية ومن الفرص التعليمية والاقتصادية من إمكانية تعرضهن للتمييز والعنف الجنسي والاستغلال الجنسي والاتجار وتزويج الأطفال. وتتطلب الوقاية من العنف الجنسي والجنساني النهوض بالمساواة بين الجنسين قبل النزاع وأثناءه وبعده، وكذلك المشاركة الكاملة والفعالة للشابات في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، إضافة إلى الحصول على الخدمات الصحية واللجوء إلى مؤسسات العدالة والأمن المستجيبة لاحتياجاتهن. وفي العديد من البيئات في جميع أنحاء العالم، ينصب اهتمام أنشطة الأمم المتحدة الموجَّهة إلى اللاجئين الشباب على اعتماد سبل نبذ العنف عند فض النزاعات، والتصدي لمظاهر التحيز، وزيادة احترامهم لذاتهم، وتعزيز اندماجهم في المجتمع المحلي.

جيم - الوقاية

37 - تمثل خطة التنمية المستدامة لعام 2030 حجر الزاوية في جهود الوقاية الطويلة الأجل. وبما أن النزاعات لا تزال تتسبب في معاناة إنسانية واسعة النطاق، يتعين أن تكون استراتيجيات الوقاية أساس جميع الأعمال عبر سلسلة السلام المستمرة. ويجب أن تتصدى جهود الوقاية الطويلة الأجل للدوافع الكامنة وراء النزاعات. وأوجه عدم المساواة والتمييز والاستبعاد وانتهاكات حقوق الإنسان المستمرة عواملُ تتسبب في الكثير من نزاعات الوقت الحاضر وترتبط مباشرة بحياة الشباب[19]. فمظاهر عدم المساواة تتراكم مدى الحياة وتستمر بالرغم من تعاقب الأجيال[20]. وفي حين تتناقص مظاهر الحرمان الشديد، ثمة جيل جديد من عدم المساواة آخذ في الظهور، مما يعكس اختلالات عميقة في القوى. ومن ثم يتعين أن تعالج جهود الوقاية الطويلة الأجل الدوافع الكامنة وراء النزاعات. ويمثل الاستثمار في الشباب وتحويل نظم الاستبعاد إلى نظم إدماج عنصراً رئيسياً في تعهد خطة عام 2030 بعدم ترك أحد خلف الركب ومسؤوليةً أساسية من مسؤوليات الدول الأعضاء.

38 - ويشكل التعليم طريقاً رئيسياً لتشكيل آفاق الشباب وفرصهم، وهو بمثابة محرك اجتماعي قوي للسلام والقدرة على الصمود. ومع ذلك، فإن أي أزمة تعلم عالمية تهدِّد بتقويض الآفاق طويلة الأجل للتنمية والتماسك الاجتماعي على السواء، وخاصة في المناطق المتضررة من النزاعات[21]. لذا يجب مضاعفة الجهود المبذولة لسد الفجوة التعليمية وضمان توفير التعليم في جميع أنحاء العالم حتى أثناء النزاعات. والعمل ضروري أيضاً لتعزيز ثقافة السلام، حيث تصبح المجتمعات أكثر ترابطاً من خلال الهجرة وظهور تقنيات جديدة، ومن ثم تصبح النزاعات أكثر تعقيدًا. وهناك عدة مبادرات جارية لدعم القادة الشباب في سبيل تعزيز السلام وحل النزاعات والتماسك الاجتماعي والحوار بين الأديان. ويدعم إطار التعليم من أجل المواطنة العالمية الذي وضعته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، على سبيل المثال، المتعلمين

(19) الأمم المتحدة ومجموعة البنك الدولي، *Pathways for Peace: Inclusive Approaches to Preventing Violent Conflict*, (Washington, D.C., World Bank Group, 2018), p. 109.

(20) *تقرير التنمية البشرية لعام 2019*، الصفحة 3.

(21) المرجع نفسه، الصفحات iii و 1 و 85.

من جميع الأعمار ليصبحوا داعمين نشطين لإقامة مجتمعات تتسم بقدر أكبر من صفات السلام والتسامح والشمول والأمان والاستدامة.

39 - ويشكل الإدماج الاقتصادي للشباب مجالا آخر يتطلب الاهتمام والعمل في القريب العاجل[22]. ويرتبط عدم المساواة في الوصول إلى الموارد الاقتصادية بأوجه تفاوت هيكلية أوسع من حيث الوصول إلى السلطة والموارد، مما يحد من الفرص الاقتصادية للشباب ويقسِّم المجتمعات[23]. ولا يزال من الضروري دعم الشباب للحصول على عمل مجدٍ، بما في ذلك من خلال الاستثمار في الانتقال من التعليم إلى العمل والتدريب المهني وسياسات وطيدة لتوظيف الشباب، تكيَّف مع البيئات المحلية والاستجابة لاحتياجات الشباب وتطلعاتهم. ويتطلب هذا الجهد عملا تعاونياً بعيد المدى، مثل شراكة "جيل طليق" التي أُطلقت مؤخراً، والتي تهدف إلى استمرارية التعليم والتدريب والتوظيف، والمبادرة العالمية لتوفير فرص العمل اللائق للشباب، التي تركز بقيادة منظمة العمل الدولية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي على تمكين الشباب في المناطق المتضررة من النزاعات[24]. وقبل كل شيء، في مسائل السلام والأمن والاقتصاد وسبل العيش، يجب النظر إلى الفرص كجزء من استراتيجية أكبر للإدماج الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للشباب (A/72/761-S/2018/86، الفقرة 42).

40 - ويتطلب التصدي لأوجه عدم المساواة والاستبعاد التي يواجهها الشباب تيسير سماع صوت أقوى للشباب لدى وضع السياسات الوطنية والمحلية. وينبغي أن تشمل تلك السياسات جميع المسائل التي يكون للشباب فيها مصلحة، مثل التعليم والعمل والصحة، بما في ذلك الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية. وعلى سبيل المثال، أخذت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي تُشرك الشباب في عملية تحديد سياسات الشباب مع التركيز بقوة على الحفاظ على السلام في بوركينا فاسو وتوغو وكوت ديفوار.

دال - الشراكات

41 - تكتسي إقامة الشراكات مع مجموعة واسعة من الشركاء أهمية أساسية للوقاية وإسهاماً مهماً في تعزيز تعددية الأطراف. وفي القرار 2250 (2015)، أشير إلى أهمية الشراكات بين المنظمات التي يقودها الشباب والدول الأعضاء وكيانات الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية والمجتمع المدني. ونموذج الشراكة الشامل الذي يستخدمه التحالف العالمي المعني بالشباب والسلام والأمن مثالٌ على ذلك. ويعد التحالف العالمي الذي أُعيدت تسميته بهذا الاسم، والذي كان قد أنشئ تحت اسم الفريق العامل الفرعي المعني بالشباب وحفظ السلام في عام 2012، بمثابة منبر لتحديد المبادئ التوجيهية لإشراك الشباب في بناء السلام وللدعوة إلى اعتماد القرار 2250 (2015) وتنفيذه. ويعمل المنبر على تسهيل إقامة شراكات بين أصحاب المصلحة المتعددين بين منظمات المجتمع المدني التي يقودها الشباب وتهتم بشؤونهم والدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة.

(22) الأمم المتحدة ومجموعة البنك الدولي، *Pathways for Peace*، الصفحة 62.

(23) *تقرير التنمية البشرية لعام 2019*، الصفحة 19.

(24) تتماشى هذه الجهود مع التوصية رقم 205 لمنظمة العمل الدولية بشأن العمالة والعمل اللائق من أجل السلام والقدرة على الصمود، 2017.

42 - وتظل المبادرات الرامية إلى الربط بين بناة السلام الشباب في جميع أنحاء العالم أساسية لتكثيف الجهود وتبادل الخبرات. ففي عام 2018، وصلت شبكة بناة السلام الشباب المتحدة، وهي مجموعة عالمية تضم 116 منظمة شباب في 55 بلداً، إلى قرابة 10 ملايين شاب لدعم مشاركتهم في مبادرات السلام والأمن. وتتعاون بانتظام منظمات وشبكات الشباب الإقليمية، مثل شبكة شباب البلدان الأفريقية من أجل ثقافة السلام ومنتدى الشباب الأوروبي وشبكة الشباب الآسيوية للسلام وشبكة سفراء دول الكومنولث للشباب، مع الجهات الفاعلة الوطنية والإقليمية في مسائل السلام والأمن.

43 - وفي حالات البلدان المتضررة من الأزمات، تعمل أفرقة الأمم المتحدة القطرية مع مجموعة البنك الدولي من خلال البيانات المشتركة والتحليل المشترك والتصميم المشترك للبرامج. ويركز التحليل المشترك في طاجيكستان وتونس على الشباب والسلام والأمن، بينما تشارك الأمم المتحدة ومجموعة البنك الدولي في برامج تكميلية لعمالة الشباب في مالي لتعزيز المصلحة الاقتصادية للشباب في المجتمع. ويمكن لتعميق الشراكات وأوجه التآزر بين الأمم المتحدة ومجموعة البنك الدولي في البيئات الهشة أن يكفل مراعاة البرامج المتعلقة بالعمالة والحد من العنف المجتمعي والحكم المحلي لوجهات نظر الشباب، ودعم تطلعاتهم وتعزيز مصالحهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في المجتمع.

44 - وأضفى الاتحاد الأفريقي الطابع المؤسسي على أعماله المتعلقة بالشباب والسلام والأمن من خلال جلسات علنية سنوية لمجلس السلام والأمن منذ عام 2018. فقد أمر مجلس السلام والأمن بإعداد الإطار القاري للشباب والسلام والأمن، وكذلك دراسة عن أدوار ومساهمات الشباب تجاه السلام والأمن في أفريقيا، أُعدت من خلال عملية تشاركية، شملت مشاورات إقليمية في أبوجا وأسمرة وتونس وغابورون وليبرفيل. وعيّنت مفوضية الاتحاد الأفريقي أول مبعوث لها معني بالشباب، بالإضافة إلى خمسة سفراء إقليميين للسلام من شباب الأفارقة، لتعزيز مشاركة الشباب في مسائل السلام والأمن في جميع أنحاء القارة. وأُطلق برنامج الشباب من أجل السلام في أفريقيا في عام 2018 لإعطاء الأولوية لدور الشباب كمساهمين في مبادرة الاتحاد الأفريقي الرائدة "إسكات البنادق بحلول عام 2020"، مما يتيح فرصاً استراتيجية لزيادة توسيع نطاق الشراكة الحاسمة بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة المتعلقة بإشراك الشباب من أجل السلام.

45 - وتركز مؤسسات الاتحاد الأوروبي بشكل متزايد على تسخير إمكانات الشباب لمنع نشوب النزاعات والحفاظ على السلام. ففي أيار/مايو 2018، اعتمد مجلس الاتحاد الأوروبي استنتاجات بشأن دور الشباب في بناء مجتمع آمن ومتماسك ومتناغم في أوروبا. وأكدت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا دور الشباب في جهود السلام والأمن في إعلانات صدرت مؤخراً عن مجلسها الوزاري؛ وكذلك عن طريق تعيين ممثلين خاصين للرئيس الحالي لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا معنيين بالشباب والأمن، ودعم الشبكات التي يقودها الشباب وتهيئة منتديات للحوار بين الأجيال في آسيا الوسطى وأوروبا الشرقية وغرب البلقان.

46 - وتدعم الأمم المتحدة بشكل متزايد الجهود المبذولة لتوفير حيز لمشاركة الشباب على المستوى الإقليمي. فقد نظمت إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام وحكومة منغوليا حواراً إقليمياً بشأن الشباب والسلام والأمن في شمال شرق آسيا، انعقد في أولان باتور في حزيران/يونيه 2019، وأنشأت شبكة إقليمية للشباب تعنى بالمسائل المتعلقة بالسلام والأمن وخلق الظروف الملائمة لإجراء مناقشات سياسية إقليمية أكثر شمولاً. ونظم مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا والساحل والجماعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا المنتدى السنوي الأول للشباب من أجل السلام والأمن في غرب إفريقيا ومنطقة الساحل، الذي عقد في واغادوغو في كانون الأول/ديسمبر 2018.

هاء – التسريح وإعادة الإدماج

47 – في القرار 2250 (2015)، يُشجع المشاركون في التخطيط لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج على مراعاة احتياجات الشابات والشبان المتضررين من النزاعات المسلحة. وبدلا من أن يكون المقاتلون السابقون الشباب مستفيدين سلبيين، ينبغي أن يساهموا في تصميم وتخطيط وتنفيذ عمليات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج لضمان تمثيل مصالحهم وتطلعاتهم (المرجع نفسه، الفقرة 43). ففي جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية والسودان ومالي، استفاد حتى كانون الأول/ديسمبر 2019 أكثر من 500 6 مقاتل سابق، معظمهم من الشباب، من برامج من هذا القبيل تدعمها بعثات حفظ السلام.

48 – وقد اعتمدت البعثات الميدانية للأمم المتحدة نُهجاً أكثر شمولا من القاعدة إلى القمة لا يُستثنى منها أي أحد من الشباب في مجال نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج من خلال برامج الحد من العنف المجتمعي في المجتمعات التي يمثل فيها الشباب أكثر من 50 في المائة من السكان. ففي جمهورية أفريقيا الوسطى، أنشأت البعثة لجاناً لضمان أن يكون للسلطات المحلية والقادة التقليديين وممثلي الشباب والنساء رأي مسموع في تصميم المشاريع. لكن هناك حاجة إلى بذل مزيد من الجهود لدعم المنظمات العاملة في مجال التسريح وإعادة الإدماج خارج عمليات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج الرسمية، لا سيما المنظمات التي يقودها الشباب. ففي الكاميرون، على سبيل المثال، تركز منظمة ركن الشباب المحلي التي يقودها الشباب اهتمامها على إعادة تأهيل الجناة الشباب العنيفين وإعادة إدماجهم، وتدعم المجتمعات المحلية والحكومة في قبول الجناة السابقين.

49 – ويولى اهتمام أكبر لإدماج الشابات في عمليات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، على سبيل المثال من خلال استخدام بعثة الأمم المتحدة لدعم نظام العدالة في هايتي والعملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور الحصص الجنسانية والتقييمات المحددة الأهداف. ومع ذلك، لا تزال في كثير من الأحيان تجارب واحتياجات الشابات لا تعالجها برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، وهناك حاجة إلى مزيد من العمل لإشراك الشابات بشكل مجدٍ في تصميم وتنفيذ وتخطيط تلك البرامج.

50 – وتساعد العديد من بعثات الأمم المتحدة الميدانية الحكومات الوطنية على تعزيز الخدمات المخصصة لقضاء الأحداث والمؤسسات الإصلاحية. وتشمل تلك المساعدة الجهود المبذولة لزيادة فرص لجوء الشباب إلى القضاء من خلال ضمان أن يكون التحقيقات والإجراءات القضائية مراعياً للشباب وأن يكون احتجاز الأحداث مستوفياً للمعايير الدولية. وفي أفغانستان وجنوب السودان ودارفور وليبيا وهايتي، دعمت عناصر العدالة والإصلاحيات في بعثات الأمم المتحدة تدابير إعادة التأهيل وإعادة الإدماج للشباب والمجرمين الشباب. ودعمت شرطة الأمم المتحدة نظراءها في أجهزة الشرطة الوطنية لمنع ومعالجة مختلف أشكال الجرائم الخطيرة والمنظمة، مثل الاتجار غير المشروع واستخراج الموارد الطبيعية غير المشروع، التي لها تأثير غير متناسب على الشباب.

51 - وغالباً ما لا يُعترف في الجهود الحالية المبذولة للتصـــدي للتطرف العنيف بالعوامل الكامنة وراء الصراع والتي يتردد صداها بشكل مباشر في أوساط الشباب، مثل الإقصاء السياسي أو النزاعات المحلية على الموارد أو الفساد أو التمييز ضد مجموعات عرقية أو دينية معينة[25].

52 - وتتطلب حماية حقوق الإنسان الواجبة للشباب أيضاً العمل على ألا يؤدي التصدي لأفعال التطرف العنيف إلى وصم الشباب، بل إلى تسخير الشابات والشبان كعناصر للتغيير في جهود منع الإرهاب وذلك التطرف. وفي تقرير صـــادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تم تحديد مجموعة واســـعة من المبادرات الناجحة التي يقودها الشباب والتي تعالج الأسباب الجذرية للتطرف العنيف[26]. ومن الأهمية بمكان مساعدة الشـــباب على الإلمام بالتكنولوجيا الرقمية وعلى تبيُّن الأخبار المزيفة ومقاومة الخطاب المثير للانقســـام أو الإقصاء وخطاب الكراهية. والهدف من برنامج إشراك الشباب وتمكينهم التابع لمكتب مكافحة الإرهاب هو دعم المساهمات الإيجابية للشباب في منع التطرف العنيف وتعزيز قدرة الشباب على الصمود. وهناك حاجة إلى موارد إضـافية لزيادة مسـتوى الاسـتثمار في نهج شـامل للمجتمع برمته لمنع التطرف العنيف وتشـجيع السياسات والبرامج التي تراعي الأوضاع القائمة وتراعي المنظور الجنساني وتحترم حقوق الشباب وتحميها، وتعزز صمودهم وتدمج مشاركتهم الهادفة بشكل منهجي.

واو - إضفاء الطابع المؤسسي على جدول الأعمال المتعلق بالشباب والسلام والأمن

53 - أصبحت مشاركة الشابات والشبان منذ عام 2015 تحظى باعتراف متزايد من قِبل الدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة وشـركائها باعتبارها عنصـراً أسـاسـياً في جهود التنمية الشـاملة والمسـتدامة وبناء السـلام. ولكن لا يزال يتعين ترجمة الوعي إلى عمل ملموس، بسـبل منها التدابير المتخذة على المسـتوى الوطني والأولويات المؤسسية وتدابير التمويل والمساءلة المخصصة لها، وذلك لضمان قدرة جميع الجهات الفاعلة على تحقيق الدعائم الموضوعية للقرارين 2250 (2015) و 2419 (2018).

الشباب والسلام والأمن في مجلس الأمن والمنتديات الحكومية الدولية الأخرى

54 - انفتح من خلال القرار 2250 (2015) طريق جديد لكي يعكف مجلس الأمن على دراســـة دور وظروف الشابات والشبان في صون السلام والأمن. وقد أجرى المجلس عدة مناقشات مخصصة عن الشباب والسلام والأمن منذ عام 2015، من ضمنها مناقشة علنية مخصصة في نيسان/أبريل 2018، بمناسبة تقديم الدراسة المعنونة "السلام المفقود". وأفضى النقاش إلى اتخاذ ثاني قرار بشأن الشباب والسلام والأمن، وهو القرار 2419 (2018) في حزيران/يونيه 2018، وفي تموز/يوليه 2019، أجرى المجلس تقييماً لما نفِّذ من جدول الأعمال المتعلق بالشباب والسلام والأمن.

55 - وأجرى مجلس الأمن محاورات مع الشـباب خلال نصـف زياراته القطرية تقريباً. ويطلب المجلس صراحة عدداً من بعثات الأمم المتحدة الميدانية العاملة أن تدعم مشاركة الشباب، إما بالتعاون معهم بصفة

(25) Siobhan O'Neil and Kato Van Broeckhoven, eds., *Cradled by Conflict: Child Involvement in Armed Groups in Contemporary Conflicts* (New York, United Nations University, 2018).

(26) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، *الخطوط الأمامية: الشباب في المقدمة لمواجهة ومنع التطرف العنيف* (نيويورك، 2019).

مباشرة أو بمساعدة السلطات الوطنية على تيسير مشاركة الشباب. ومنذ كانون الأول/ديسمبر 2015 وتقارير الأمين العام المقدَّمة إلى المجلس تتناول على نحو متزايد حالة الشباب.

56 - وفي تشرين الأول/أكتوبر 2019، أدت مناقشة بشأن السلم والأمن في أفريقيا بعنوان ”تعبئة الشباب من أجل إسكات دوي المدافع بحلول عام 2020“، إلى اعتماد بيان أعدته رئيسة مجلس الأمن (S/PRST/2019/15)، أعيد فيه التأكيد على أن الشباب، بوصفهم فئة عريضة من السكان، يشكلون عائداً ديمغرافياً فريداً يمكن أن يسهم في السلام الدائم والرخاء الاقتصادي. وكانت مبعوثة الاتحاد الأفريقي المعنية بالشباب وبناة سلام شباب من المجتمع المدني من بين مقدِّمي الإحاطات. ويطلب مجلس الأمن على نحو متزايد الحصول على آراء الشباب أثناء المناقشات المواضيعية التي تجرى بشأن قضايا مثل تغير المناخ والخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن وكذلك أثناء المناقشات القطرية الخاصة بكل من أفغانستان والجمهورية العربية السورية.

57 - وتناولت منتديات حكومية دولية أخرى هذه المسألة من زوايا مختلفة. ففي كانون الأول/ديسمبر 2019، اتخذت الجمعية العامة القرار 64/74، الذي شُجع فيه الشباب على المشاركة بنشاط أكبر في المناقشات المتعلقة بنزع السلاح وعدم الانتشار. وأعلنت رئيسة الدورة الثالثة والسبعين للجمعية العامة أن جدول الأعمال المتعلق بالشباب والسلام والأمن هو أحد أولوياتها المواضيعية وتحاورت في عدة مناسبات خلال فترة ولايتها مع بناة السلام الشباب، بما في ذلك في منتدى الشباب التابع للمجلس الاقتصادي والاجتماعي الذي عقد في نيسان/أبريل 2019. وبالمثل، منذ عام 2015 ولجنة بناء السلام تهيِّئ للشباب بناة السلام منتدى لعرض أعمالهم توصياتهم في مجال السياسات العامة من خلال الاجتماعات والزيارات القطرية والمناقشات المواضيعية مخصصة، التي كان آخرها في تشرين الثاني/نوفمبر 2019، بمبادرة من السلفادور وبرئاسة كولومبيا. واستلهاماً لعمل بناة السلام الشباب في غامبيا وقيرغيزستان، التزمت اللجنة بالبحث عن سبل مواصلة دعم مبادرات بناء السلام للشباب.

الشباب والسلام والأمن والدول الأعضاء

58 - تشمل جهود الدول الأعضاء لدعم تنفيذ جدول الأعمال المتعلق بالشباب والسلام والأمن الركائز الخمس المبينة في القرار 2250 (2015)، من تعزيز المشاركة السياسية للشباب وآليات حقوق الإنسان والإصلاحات التعليمية وسياسات العمالة، في جملة أمور أخرى. ومع ذلك، فإن ترجمة جدول الأعمال المتعلق بالشباب والسلام والأمن إلى أطر سياسية أوسع هو المفتاح لضمان العمل الاستراتيجي والمنسق على المستوى الوطني.

59 - ويمكن أن تساعد زيادة اعتراف السلطات الوطنية بجهود السلام المحلية والوطنية التي يبذلها الشابات والشبان في ضمان استرشاد قرارات السياسة العامة بمساهمات الشباب. ويمكن للبرلمانات الوطنية أن تؤدي دوراً هاماً في ضمان تنفيذ جدول الأعمال المتعلق بالشباب والسلام والأمن من خلال اعتماد التشريعات ذات الصلة، وإصدار التكليف برسم خرائط طريق وطنية للشباب والسلام والأمن، وتخصيص الموارد المالية ودعم المشاركة الشاملة للشباب.

60 - وتعكف غامبيا والفلبين وفنلندا وكولومبيا ونيجيريا على وضع خرائط طريق وطنية للشباب والسلام والأمن. ففي فنلندا، يتم حالياً صياغة خطة عمل بالتعاون مع شبكة من المنظمات الشبابية، يمكن أن تكون بمثابة مخطط لوضع خطط العمل من قبل دول أعضاء أخرى. وقد أثبتت خطط العمل الوطنية المتعلقة

بالمرأة والسلام والأمن، عندما وضعت من خلال عملية تشاركية رُصدت لها الموارد الكافية، أنها أطر عمل أساسية للعمل على المستوى القطري.

61 - ودفع القرار 2250 (2015) إلى إنشاء ائتلافات وطنية بشأن الشباب والسلام والأمن في العديد من البلدان لتسهيل مشاركة أصحاب المصلحة المتعددين. ولدى والأردن وسري لانكا وفنلندا والكاميرون ونيجيريا ائتلافات نشطة، غالباً ما تُقام بمبادرة من منظمات تطوعية يقودها الشباب وبدعم من السلطات الوطنية. ويتواصل بذل جهود مماثلة لإنشاء تحالفات وطنية في أفغانستان وبوروندي وتونس وجمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية والعراق ولبنان وميانمار والنيجر والهند واليمن.

62 - وتشكلت "مجموعة أبطال" الشباب والسلام والأمن في عام 2017 بقيادة الأردن والنرويج، وساعدت على كسب التأييد السياسي لجدول الأعمال من الدول الأعضاء.

الشباب والسلام والأمن في منظومة الأمم المتحدة

63 - تتضمن استراتيجية الأمم المتحدة للشباب، التي أطلقت في أيلول/سبتمبر 2018، خريطة طريق داخلية للمنظمة. وعلى الرغم من كونها شاملة في طبيعتها، بالنظر إلى أنها تحتوي على خمس أولويات مواضيعية، فإنها تشتمل على أولوية محددة بشأن بناء السلام وبناء القدرة على الصمود، تمشياً مباشرة مع القرارين 2250 (2015) و 2419 (2018). وفي إطار استراتيجية الشباب، تلتزم الأمم المتحدة بالاعتراف بالمساهمات الإيجابية للشباب في التنمية والسلام والأمن؛ والعدالة الاجتماعية؛ ومنع العنف؛ والكوارث والحد من أخطارها؛ والعمل الإنساني والمناخي، وبدعم هذه المساهمات.

64 - وفي إطار استراتيجية الشباب، تلتزم الأمم المتحدة أيضاً بتعزيز تدابير مساءلة للإدارة العليا عن الالتزامات والأهداف المتعلقة بالشباب. فكبار المديرين مسؤولون عن ضمان دمج الأهداف المتعلقة بالشباب والسلام والأمن بالكامل في جميع الاستراتيجيات والسياسات ومخصصات الميزانية وطلبات التمويل الخاصة بكياناتهم.

65 - واعتباراً من كانون الأول/ديسمبر 2019، كان هناك 14 جهة تنسيق لشؤون الشباب في 22 بعثة سياسية خاصة عاملة، بما في ذلك مستشار متفرغ لشؤون الشباب في الصومال، و 3 منسقين لشؤون الشباب في 13 عملية لحفظ السلام. ويمكن لمستشاري السلام والتنمية، الذين تم إيفادهم للعمل في 49 دولة ومنطقة في عام 2019، تقديم إرشادات مهمة إلى أفرقة الأمم المتحدة القطرية بشأن تعزيز مشاركة الشباب في تحليل النزاعات ووضع البرامج المراعية لخصوصيات النزاعات وجهود منع نشوب النزاعات. ويشكل المنسقون المعنيون بشؤون الشباب في الأفرقة القطرية التابعة للأمم المتحدة موارد بشرية مهمة على المستوى الميداني لقيادة تنفيذ برنامج الشباب والسلام والأمن في مختلف الركائز. وعلى الصعيد العالمي، كان لأمانة مشتركة معنية بالشباب والسلام والأمن أنشأها مكتب دعم بناء السلام وصندوق الأمم المتحدة للسكان دورٌ حاسم في تيسير تنسيق جدول الأعمال المتعلق بالشباب والسلام والأمن في جميع أجزاء السلسلة التي تربط بين العمل الإنساني والتنمية والسلام. ويتعين اتخاذ إجراءات لضمان أن تكون الخبرة الداخلية في مجال الشباب والسلام والأمن داخل الأمم المتحدة في وضع مناسب على المستوى المحلي والقطري والإقليمي والعالمي.

توفير الموارد

66 - لا يزال عدم كفاية الموارد يشكل مشكلة رئيسية في تنفيذ القرارين 2250 (2015) و 2419 (2018). فنقص الموارد يمثل عائقاً كبيراً أمام تحقيق نهج بناء السلام والحفاظ عليه وخطة عام 2030 لأن الشباب والسلام والأمن عوامل تعجل بتنفيذ تلك الالتزامات العالمية. ولا يمكن للمبادرات الهامة القليلة التي يتخذها الأفراد والصناديق والجهات المانحة تلبية احتياجات التمويل الهامة المحددة في الدراسة المعنونة "السلام المفقود"، حيث تم توثيق أن 50 في المائة من منظمات بناء السلام الشبابية تعمل بأقل من 000 5 دولار في السنة. وفي التقرير، اقتُرح هدف يتمثل في تخصيص مبلغ 1,8 بليون دولار للإجراءات المتعلقة بالشباب والسلام والأمن (A/72/761-S/2018/86، الفقرتان 23 و 60 (أ)).

67 - وتقتضي مواجهة التحدي في مجال التمويل تعبئة موارد إضافية وجديدة، بالإضافة إلى تحول في التركيز نحو التدخلات الوقائية التي تعالج دوافع العنف والأسباب الجذرية للنزاعات على السواء. وستقتضي أيضاً القدرة على تتبع المساعدات الثنائية لدعم الشباب في البلدان المتضررة من النزاعات. وفي ما يخص منظومة الأمم المتحدة، تشكل استراتيجية الشباب التزاماً باستحداث مؤشر للشباب لتتبع التقدم المحرز وضمان مساهمة البرامج في تمكين الشباب والإنصاف بين الأجيال. ويجب أن ترتبط الجهود المبذولة لتتبع مخصصات التمويل من الناحية الكمية بتقييمات نوعية للبرامج التي تحدد مبالغ الاستثمار في المساهمات الإيجابية للشباب في السلام.

68 - وقد اتخذ صندوق بناء السلام تدابير استباقية لدعم المساهمات الحاسمة للشباب في بناء السلام على الصعيدين المحلي والوطني من خلال مبادرة تعزيز الشباب السنوية. ففي الفترة ما بين عامي 2016 و 2019، استثمر الصندوق ما مجموعه 57,2 مليون دولار عن طريق المبادرة، مما زاد التمويل من 2,7 مليون دولار في عام 2016 إلى 20,4 مليون دولار في عام 2019. وخُصصت نسبة 40 في المائة من جميع أموال المبادرة مباشرة للشركاء من المجتمع المدني. ولا تزال المبادرة حتى الآن أكبر تدبير تمويلي لدعم تنفيذ القرارين 2250 (2015) و 2419 (2018). ومن الأمثلة على استثمارات الصندوق في الشباب بوروندي، حيث أدى مشروع مموَّل من الصندوق إلى إنشاء مجموعة شبابية، تحت إشراف وزارة الداخلية، تضم 36 عضواً من الأحزاب تقوم حالياً بوضع استراتيجية لزيادة مشاركة الشباب. وفي قرغيزستان، نفَّذت منظمة 'البحث عن أرضية مشتركة' شروعاً لصندوق بناء السلام باستخدام نهج يقوده الشباب للتخفيف من العوامل التي تؤدي إلى التطرف وزيادة التعاون بين الشباب وذويهم من الكبار في صنع القرار المحلي.

69 - ويدعم عدد من المبادرات أعمال بناء السلام التي تضطلع بها المنظمات التي يقودها الشباب. ويمكن للجهات المانحة والشركاء استكشاف نهج مبتكرة لدعم قدرات الشباب وقيادتهم، مثل مبادرة 360 الشبابية لمنظمة 'البحث عن أرضية مشتركة'، التي تجمع بين سبل الحصول على الموارد المالية والبشرية والتقنية لمجموعات الشباب الرسمية وغير الرسمية.

ثالثا - دعوة للاستثمار في الشباب والسلام والأمن

70 - يتضح في هذا التقرير أنه أُحرز بعض التقدم في دعم الشباب في سياق السلام والأمن منذ اتخاذ قرار مجلس الأمن 2250 (2015). فقد أثر الشبان والشابات في عمليات السلام وجهود التصدي للأزمات الإنسانية. وعملوا مع صانعي القرار في قضايا السلام والأمن في مناقشات السياسة على المستوى المحلي

إلى مناقشـاتها على المسـتوى الوطني. وطالبوا بنظام متعدد الأطراف يشـركهم مشـاركة هادفة، وقد أظهروا قدرتهم على تشكيل تحالفات وأن يكونوا شركاء يعول عليهم في الحفاظ على السلام وتعزيز التنمية في عالم يواجه تحديات متعددة.

71 - ومع ذلك، رغم إحراز تقدم كبير في ما يتعلق بالشـمولية، هناك حاجة ماسـة إلى اتباع نهج أكثر منهجية في تنفيذ القرارين 2250 (2015) و 2419 (2018).

72 - ومع إطلاق عقد العمل لتحقيق أهداف التنمية المسـتدامة، حان الوقت لجميع الجهات الفاعلة لتكثيف جهودها في مجال الشباب والسلام والأمن. والتوصيات الشاملة والاستراتيجية التي صيغت في دراسة "السـلام المفقود" تقدم إرشـادات في هذا الشـأن، تشـمل ثلاث اسـتراتيجيات يعزز بعضـها بعضـاً، وهي: الاسـتثمار في قدرات الشـباب وعملهم وقيادتهم؛ ومعالجة الحواجز الهيكلية التي تحد من شـمول الشـباب ومشـاركتهم؛ وإعطاء الأولوية للعمل التعاوني من خلال العمل مع الشباب كشركاء متساوين وأساسيين من أجل السلام (المرجع نفسه، الفقرة 59).

73 - ومن أجل الإسراع في تنفيذ تلك التوصيات الشاملة، ومع اقتراب الذكرى السنوية الخامسة لاتخاذ القرار 2250 (2015)، أود أن أبرز عدداً من التوصـيات المحددة المقدَّمة إلى الدول الأعضـاء والمنظمات الإقليمية وكيانات الأمم المتحدة والجهات الفاعلة الأخرى.

الإجراءات المطلوب من مجلس الأمن اتخاذها

74 - اعترافاً بالتقدم المحرز حتى الآن، أدعو مجلس الأمن إلى النظر في اتخاذ الإجراءات التالية:

(أ) تشجيع المشاركة الهادفة للشباب على وجه التحديد في جهود السلام والأمن، بما في ذلك حسب مقتضى الحال ضمن ولايات البعثات؛

(ب) التعاون المنهجي مع مجموعات متنوعة من الشـباب وممثلي منظمات الشـباب خلال الزيارات القطرية التي يقوم بها؛

(ج) توسـيع وتنظيم مشـاركة الشـباب بوصـفهم مقدِّمي إحاطات في مناقشـاته القطرية والمواضيعية.

الإجراءات المطلوب من الدول الأعضاء والمنظمات الإقليمية اتخاذها

75 - إدراكاً مني بأن جدول الأعمال المتعلق بالشـباب والسـلام والأمن هو من مسـؤولية جميع الدول الأعضاء، أدعو الدول الأعضاء والمنظمات الإقليمية إلى النظر في اتخاذ الإجراءات التالية:

(أ) وضع خرائط طرق محلية ووطنية وإقليمية مخصصة من أجل الشباب والسلام والأمن؛

(ب) تعزيز المشاركة الهادفة للشابات والشبان في عمليات السلام وطوال مفاوضات اتفاقات السلام؛

(ج) زيادة التمويل لتنفيذ جدول الأعمال المتعلق بالشـباب والسـلام والأمن، بما يشـمل جعل الموارد متاحة للمنظمات التي يقودها الشباب وتهتم بشؤونهم؛

(د) وفقاً للقانون الدولي، اتخاذ تدابير محددة تكفل حماية المدنيين، بمن فيهم الشباب، ولا سيما المدافعون الشباب عن حقوق الإنسان وبناة السلام، أثناء النزاعات المسلحة وبعدها.

الإجراءات المطلوب من الأمم المتحدة اتخاذها

76 - لتسريع جهود الدول الأعضاء، يمكن للأمم المتحدة اتخاذ الإجراءات التالية:

(أ) ضمان إدماج جدول الأعمال المتعلق بالشباب والسلام والأمن في وثائق المنظمة الاستراتيجية والتخطيطية، وتحليلات النزاعات والأُطر والمبادرات وأدوات التوجيه على الصعيد العالمي والإقليمي والوطني؛

(ب) إنشاء شبكة من جهات تنسيق شؤون الشباب والأمن والسلام على الصعيد القطري والإقليمي وعلى مستوى المقر والاستفادة من الموارد البشرية الحالية لضمان وجود قدرات مخصصة في ما يتعلق بالشباب والسلام والأمن؛

(ج) تخصيص الموارد المناسبة، عند الإمكان، من أجل التنفيذ السريع لجدول الأعمال المتعلق بالشباب والسلام والأمن، بما في ذلك تمويل جهود بناء القدرات والتدخلات البرنامجية؛

(د) إعداد إرشادات مخصصة لحماية الشباب، بمن فيهم أولئك الذين يعملون مع المنظمة في إطار السلام والأمن، كجزء من جدول أعمال مشترك جديد بشأن الحماية لمنظومة الأمم المتحدة.